

## قواعد في المعاملات المالية (9/01) الشيخ د. سليمان الرحيلي

سليمان الرحيلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الصلة والسلام الاتمان الامكان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيبين يدي الدرس حتى يكتمل الاخوة احبيت - 00:00:00

ان استجيب الى طلب بعض الاخوة حيث ارسلوا لي رسالة طلبوها فيها ان اتكلم عن موضوع التكفير ولو باختصار حيث ذكروا ان هذا الامر قد تشبه في هذا الزمان ولا سيما بعد هذه الثورات - 00:00:31

غير السليمة وغير الحكيمه فاصبح يرى في الوسائل المنتشرة التكفير تصريحا او تلميحا فاقول باختصار ان التكفير هو الحكم بالكفر وهو نوعان حكم على الفعل بأنه كفر وهذا يسمى عند العلماء - 00:00:58

بالتفهير المطلق وحكم على الفاعل او على المعين بأنه كافر وهذا يسمى بتكفير المعين وقد يقول العلماء ان فلانا كافر ويقصدون المعنى الاول وهو انه متلبس بفعل هو كفر فهو يستحق الكفر - 00:01:37

لا انهم يحكمون على عينه بالكفر تكفيه بمعنى الحكم على انسان بأنه كافر نوعان تكفيه صحيح وهو التكفيه من اهله على اهله تكفيه من له الحق بالتكفيه لمن اجتمعت فيه الشروط وانتفت فيه الموانع - 00:02:12

فهذا حق لا ينفي وتكفيه هو اعتداء بحيث يحكم من ليس اهلا للحكم او على من ليس اهلا لان يحكم عليه بالكفر ونحن نتكلم هنا عن ما اصبح يفهم من لفظ التكفيه - 00:02:54

وهو الحكم على مسلم بالكفر بمعنى ان يخرج من دين الاسلام الى دين الكفر فاذكر هنا قواعد نافعه في هذا الباب ان شاء الله منها ان الاصل في المسلم الاسلام - 00:03:22

فمن ثبت له الاسلام فالاصل فيه الاسلام من اتي بالشهادتين فالاصل فيه الاسلام ولذلك يقول العلماء من ثبت اسلامه بيقين لا يرتفع الا بيقين فمن حكمنا له بالاسلام فالاصل فيه - 00:03:47

الاسلام والقاعدة الشرعية انه يتمسك بالاصل حتى يثبت خلافه فالواجب الشرعي ان كل من ثبت له الاسلام يجب شرعا ان يتمسك بالحكم بسلامه حتى يثبت انه كافر وهذا الاصل مفيد جدا - 00:04:12

وسنبيان فائدته في الكلام اذا بلغك ان رجلا من المسلمين كافرون او يفعل كفر فان الواجب عليك امور الامر الاول ان تثبت من انه قال او فعل فليست كل ما نقل صحيحا - 00:04:40

ولا سيما في هذا الباب فان النقل في هذا الباب يغلب عليه الكذب لان الغالب ان المعتدين في التكفيه يحكمون بالكفر ثم يسببون في حكمون على الحكام مثلا بانهم كفار، ثم يبحثون عن اسباب ان وجدوها - 00:05:14

والا اخترعوها والغالب هو الاختراع فالواجب التثبت من انه قال او فعل فهنا لا يخلو الامر عند التثبت من ثلاثة امور الاول ان يثبت انه لم يقل او يفعل - 00:05:44

والامر الثاني ان يثبت انه قال او فعل والامر الثالث ان نتردد لا يثبت عندنا ولا ينتفي الامر محتمل فان ثبت انه لم يقل او لم يفعل فقد اندفع الامر من اصله - 00:06:12

وان ثبت انه قال او فعل فهذا له قاعدة اخرى وان شكنا دائما عند الشك نتمسك في الاصل نتمسك بالاصل. ما هو الاصل فيه الاسلام اذا الاصل انه لم يقل كفرا او لم يفعل كفرا - 00:06:36

فاما لم يثبت عندنا القول او الفعل فانا ننفيه عن المسلمين. ولو كان محتملا طيب ثبت انه قال او فعل هل نكفره مباشرة؟ لا يجب ان

نثبت من ان القول او الفعل كفر عند العلماء - 00:07:00

ليس كل ما قيل في الساحة اليوم انه كفر هو كفر نحن وجدنا اليوم هؤلاء المعتدين في التكفير يكفرون بالجنسية ويكتفرون بالهوية الوطنية ويكتفرون بمحاكم المرور وكل هذا ليس من الكفر في شيء - 00:07:27

فلا بد من التثبت هل هذا القول كفر هل هذا الفعل كفر عند اهل العلم فهنا اما ان يثبت انه كفر واما ان يثبت انه ليس كفرا واما ان يكون فيه تفصيل - 00:07:53

قيل ان الحكم الفلاني كافر لماذا؟ قالوا انه يأمر بمحاكم المرور ننظر هل احكام المرور كفر الجواب انها ليست بكافر بل ليست محمرة بل هي مطلوبة من ولي الامر لان المطلوب من ولي الامر ان يجتهد في الاصلاح للرعية - 00:08:23  
هذه الاحكام لا تخالف شرع الله فهي مطلوبة من ولي الامر تنظم حياتهم اذا ثبت انه ليس بكافر انتهينا ان يثبت انه كفر وهذا له قاعدة اخرى ان يكون فيه تفصيل - 00:08:56

قيل فلان كافر لانه ليس الصليب فلان كافر لانه ليس الصليب هنا ليس الصليب ليس كفرا على اطلاقه وانما يكون كفرا اذا ليس على سبيل التعظيم والتقدير اما اذا ليس لغير هذا فليس بكافر. وان كان منها عنه. يعني - 00:09:21

اظنكم صغار في السن لكن قبل زمن فيه ساعة سويسرية هي اشهر الساعات الموجودة في داخلها صليب العوام يسمونها ساعة ام صليب وكان الرجل يوصي يقول هات لي الساعة ام صليب - 00:10:00

لانها اجود انواع الساعات ويلبسونها ما يقصدون لبس الصليب ولا يقصدون تعظيم الصليب يريدون هذه الساعة الاصلية هذا ليس بكفر انسان يلبس قميص لنادي من الاندية وهذا النادي في شعاره - 00:10:27

صليب هو ما ليس الصليب تعظيمها للصلب هو لبس هذا القميص نحن ننهاه لكنه ليس كفرا ثم ليس كل ما قال الناس انه صليب كان صليبا كثير من النقوش الان - 00:11:01

مثل هذا النقوش التي في المسجد لو اردت ان تدقق حتى تتخيل ستتجد صليبا ولذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله مرة قيل له مثل هذا فقال ليس كل ما تقاطع صليبا - 00:11:29

انت لو عملت هكذا في الشمس لصنعت صليبا لان ذلك سيكون صليبا وليس بصلب لكنه على هيئة الصليب طيب ثبت ان هذا القول او الفعل كفر ثبت انه قال او فعل وثبت انه كفر. هل نكفره؟ الجواب لا. هناك قاعدة اخرى - 00:11:51

فلا بد من اجتماع الشروط وانتفاء الموانع فقد يكون هناك مانع يمنع ولذلك يا اخوة معاذ رضي الله عنه لما ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم الى بعض النواحي فجاء فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم سجد له - 00:12:22

لانه رأى القوم يسجدون لعظمائهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما هذا وهذا يدل على الاستفصال فقال يا رسول الله رأيت كذا وكذا - 00:12:54

قال ما ينبغي لحاد ان يسجد لحاد ولو كنت امرا احدا ان يسجد لحاد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل مرة على حمزة بعد ان جاءه علي رضي الله عنه يشكو في اول ما - 00:13:16

جاءوا الى المدينة لم يكن الخمر محظى بشرب حمزة رضي الله عنه مع بعض اصحابه الخمر وكانوا يأكلون السوق فقالت الجارية يا حمزة انأكل السوق والراحل عند الباب فقام فنحرها وهي راحلة علي رضي الله عنه - 00:13:39

فذهب علي رضي الله عنه واشتكت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه ودخلوا عليهم فكلم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة في الامر. فقال - 00:14:02

وهل انتم الا اعبد لابي يعني كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من انت حتى تكلمني انت عبد اصلا عند ابى وهذا في حد ذاته كفر اذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لكن قال انس رضي الله عنه فعلم انه ثمل فتركه وخرج - 00:14:15

وهذا باب كبير جدا لكن الاختصار يعني فقط اريد ان اوصل القواعد فان اجتمعت الشروط وانتفت الموانع في الظاهر طبعا هنا لا يخلو الحال من ثلاث احوال ان لا تجتمع الشروط - 00:14:39

او يوجد مانع وهنا يندفع التكبير والحالة الثانية ان تجتمع الشروط وتنتفي الموضع في الظاهر وهذا له وجه سنتكلم عنه والحالة الثالثة الا يتضح لنا الامر فاذا لم يتضح الامر اعدناه الى النفي. لان الاصل - 00:15:01

الاسلام فان اجتمعت الشروط وانتفت الموضع في الظاهر هل نبادر بالتكفير؟ لا القاعدة انه يعاد الحكم الى اهله لم يكلف الله بالتكفير والموفق يفرح اذا سلم من العهدة ما يدخل نفسه في المضايق - 00:15:26

التي لم يكلف بها والله عز وجل يقول في شأن المنافقين و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منه - 00:15:54

وما يوجد اعلى من الحكم على مسلم بالتكفير فشأن المنافق ومن تشبه بهم ان يبادر الى مثل هذه الامر ويتوالها بنفسه وليس من اهلها وشأن اهل الایمان ان يقولوا سبحانك ما كان لنا ان نحكم بهذا يردونه الى اهله - 00:16:12

الى السنة وعلماء السنة وهذا هذا فائدة قول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول اي في حياته والى سنته بعد مماته والى اولي الامر منهم يعني الى علماء بالسنة - 00:16:37

ما يذهب الى اهل البدع منهم من لا يكفر مطلقا حتى من ثبت عليه التكبير. ومنهم من يكفر كل من يبغض نذهب الى اهل السنة اهل العدل والانصاف ثم لا يتكلم في كل واحد من علماء السنة - 00:16:58

لعلمه الذين يستنبطونه منهم اهل البصيرة والاستنباط هم الذين يحكمون طيب هنا اما ان نعرف حكم اهل العلم واما ان لا نعرف حكم اهل العلم واما ان نعرف انهم نفوا الحكم - 00:17:20

يعني اما ان نعرف حكمهم بالتكبير واما ان نعرف حكمهم بعدم التكبير واما الا نعلم فان علمنا حكمهم بالتكفير فهذا له شأن وان علمنا حكمهم بنفي التكبير انتفي التكبير فاذا لم نعلم فالاصل الاسلام - 00:17:46

فان علمنا حكمهم بالتكفير اعتقمنا كفرا المعين لان العلماء حكموا بکفره اهل السنة لكن لا يلزمنا ان نتكلم الا اذا وجدت المصلحة الشرعية فالاعتقاد مبني على الحكم والقول مبني على المصلحة - 00:18:10

الا ترون احبيتي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالمنافقين باعيانهم وهم اظر على المسلمين من الكفار الصراحت ومع ذلك لم يخبر احدا باسمائهم الا حذيفة رضي الله عنه - 00:18:42

مع ان نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتقد انهم منافقون وانهم في الدرك الاسفل من النار لكن المصلحة الشرعية اقتضت ان لا يخبر باسمائهم واحبر من؟ حذيفة رضي الله عنه - 00:19:04

وحذيفة لم يخبر احدا حتى الاثر الذي ورد فيه ان عمر رضي الله عنه كان يقول لحذيفة هل انا منهم لم يخبره فلما الح عليه قال لا لست منهم ولن اخبر احدا بعده - 00:19:23

الاثر ضعيف ثم ليس فيه انه اخبره باسماء احد لكنه نفى عن عمر رضي الله عنه اذا مثل هذا الكلام ينظر فيه الى المصلحة الشرعية بعد كل هذا. ولو ان الناس - 00:19:44

عملوا بهذه الاصول السلفية الحقة التي دلت عليها السنة لسلمو من هذه الاخطار التي تضرب في اقطار الارض ونحن دائما نقول السلفية امان للانسان نفسه امان للمجتمع امان للرعاية امان للراعي - 00:20:04

لا تتحقق مصلحة الجميع تحقيقا صحيحا الا في السلفية والله ما من منهج يخرج عن منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم الا مع كونه ضالا تنخرم فيه المصلحة ولو من وجه من الوجوه - 00:20:36

فهذا هو الباب الذي يضبط لنا مسألة التكبير لا ينفي التكبير مطلقا ولا يثبت مطلقا وانما يثبت بالاصول الشرعية وفق ما دلت عليه الادلة. ثم انبه الى تنبئه وان كنت اطمئنا لكن لا بأس - 00:21:01

يا اخوة المسلم المؤمن الموفق يفرح باسلام الناس ولا بکفر الناس باسلام الناس يفرح اذا علم ان احدا دخل في الاسلام يفرح اذا ثبت ان فلانا من المسلمين لم يکفر - 00:21:20

لكن الذي يمتلى قلبه بالهوا ينعكس عليه الامر فاذا جاء جئت الى حاكم قلت هذا الحاكم مسلم لان مقتضى الاصول الشرعية ان

يحكم بسلامه. يسود وجهه ويغصب وينفر يلقي عليك من التهم ما لا يلقي على الكفار الاصليين - [00:21:41](#)

وهذا ضد الفطرة وضد الاصل في المسلمين لكن الهوى يعمي ويصب نعوذ بعد هذا الى قواعد البيوع ونكمel القواعد حيث نذكر ان شاء الله عز وجل ما يضبط لنا كتاب البيوع - [00:22:14](#)

ويا اخوة هذه القواعد لو حفظها الانسان قاعدة قاعدة حتى لو لم يدخل في التفاصيل تضبط له مسائل البيوع ضبطا على الراجح من اقوال اهل العلم الذي دل عليه - [00:22:42](#)

الدليل ونحن كنا قد ذكرنا سبع قواعد في المجالس الماضية نذكر اليوم القاعدة الثامنة وهي الاصل انه لا يقع البيع الا من راشد الاصل انه لا يقع البيع الا من راشد - [00:23:00](#)

القاعدة المستمرة انه لا يقع البيع ولا يصح الا من راشد والراشد كما يقول الفقهاء هو جائز التصرف هو جائز التصرف. طيب من هو جائز التصرف ايها الفقهاء يقولون هو الحر البالغ العاقل الرشيد - [00:23:31](#)

هو الحر البالغ العاقل الرشيد ويجمعها كلها الرشد الرشد المطلق من لم يكن حرا فرشده ناقص لانه ناقص بجانب المالية التي فيه من لم يكن بالغا فرشده ناقص لان اصلا البالغ غير مكلف لماذا غير البالغ؟ غير مكلف. الصبي غير مكلف لماذا - [00:24:01](#)

لان الله الفهم عنده ناقصة فرشده ناقص المجنون لا رشد عنده لانعدام الاله الرشيد وهو الذي يحسن التصرف الذي لا يحسن التصرف ليس عنده رشد ولو كان بالغا ولو كان اصل العقل موجودا - [00:24:46](#)

فيه ليس عنده رشد معنى الرشد كما يقول الفقهاء ان يكون العائد جائز التصرف لماذا قالوا لان البيع يشترط له الرضا كما تقدم معنا وناقص الرشد ناقص الرضا ناقص الرشيد ناقص - [00:25:18](#)

الرضا فلا يعتبر بيعه يقولون كالاقرار الاقرار لا يقبل من غير الرشيد فكذلك البيع طيب يترتب على هذا يا اخوة انه لا يصح بيع المجنون انه لا يصح بيع المجنون - [00:25:46](#)

فالمجنون لو باع او اشتري فبيعه باطل باجماع العلماء بيعه باطل باجماع العلماء لانعدام الرشد فيه ولا يصح بيع العبد الا باذن سيده لان نقصه من جهة انه مملوك فاذا اذن له سيده - [00:26:22](#)

انتفي هذا النقص فاذا اذن له سيده صح ذلك ولا يصح بيع الصبي والصبي ينقسم الى قسمين صبي غير مميز صبي غير مميز وهو الذي يقول الفقهاء لا يعرف الخير من الشر - [00:27:00](#)

ولا التمرة من الجمرة لو اعطيته تمرة اخذها ولو اعطيته جمرة اخذها الا ان يجريها فلا يعود اليها هذا غير مميز وهذا لا يصح بيعه باتفاق العلماء وصبي مميز وهو الصبي الذي يدرك المعاني - [00:27:39](#)

ويفهم الكلام لكنه دون البلوغ هو صبي يعرف الضار من من النافع بدأ يعرف لكن معرفته ناقصة هذا لا يصح بيعه لكونه ناقص العقل ولذلك لم يكلف بالاحكام الشرعية ولا يصح بيع السفهاء - [00:28:07](#)

والسفهاء الذي لا يحسن التصرف ولو كان كبيرا ولو كان كبيرا يعني السفهاء تعطيه شيئا ثمينا بباع بالف فيبيعه بعشرة ربما يكون في الخامسة وعشرين او في العشرين - [00:28:44](#)

تعطيه مئة ريال فيذهب ويأخذ بها حلاوة عنده سفه في التصرف لا يحسن التصرف فهذا لا يصح بيعه بقول الله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:29:14](#)

فنهى الله عز وجل عنان نؤتي السفهاء اموالنا لان الله عز وجل قد جعلها قواما لحياتنا ومعايشنا تقوم عليها حياتنا وتقوم عليها معايشنا فلا يجوز تضييعها واعطاء السفهاء الاموال فيه تضييع - [00:29:47](#)

ونهي الله عز وجل عنان نؤتي السفهاء اموالنا يتضمن النهي عن بيعهم لان بيعهم تصرف في المال يترتب عليه ضياع المال طيب لكن قال الفقهاء السفهاء والصبي يصح بيعهما باذن الولي - [00:30:13](#)

يعني الصبي يصح بيعه باذن الاب والسفهاء يصح بيعه باذن القيم عليه لاما قالوا لان الله امر بابتلاعهما بابتلاء اليتامي والسفهاء

وابتلاؤهم يكمن بتجربتها في البيع السفيه الذي عرف منها السفة - 00:30:59

لا نؤتيه المال حتى نبتليه كيف نبتليه؟ نعطيه بعض المال ليبيع ويشتري فان احسن عرفنا ان السفة اندفع عنه وكذلك الاب يبتلي ابنه او يبتلي اليتيم الذي له مال - 00:31:30

فيعطيه بعض المال ليتصرف فيه فان احسن التصرف فانه يدفع اليه المال والا فلا ايضا قال الفقهاء تصرف الصبي والسفه بالبيع يصح في البسيط يصح في القليل - 00:31:52

يعني يصح ان الصبي يشتري حلاوة يشتري شيئا يسيرا وكذلك السفيه وكذلك يظهر والله اعلم انه يصح فيما يحتاجان اليه يصح فيما يحتاجان اليه يعني الصبي يحتاج ان يأكل ووالده غير موجود - 00:32:26

يصح ان يشتري ما يحتاج اليه السفيه يحتاج يحتاج ان يأكل او يحتاج ان يلبس ووليه غير حاضر يصح البيع اذا الاصل ان بيع السفيه وبيع الصبي لا يصح ويستثنى من ذلك ثلاثة امور - 00:33:05

الامر الاول اذا اذن الولي الاب او ولي اليتيم او ولي السفيه ولا يجوز لهم ان يأذنوا الا عند الامن على المال او الاختبار يعني نحن نقول للولي لا يجوز لك ان تأذن له في ان يتصرف الا عند الاختبار - 00:33:33

او عند الامن عرفت انه يحسن التصرف هذى الحالة الاولى الحالة الثانية ان يبيع البسيط وقد ثبت ان ابا الدرداء رضي الله عنه اشتري عصفورا من صبي واطلقه ثبت ان ابا الدرداء رضي الله عنه اشتري عصفورا من صبي واطلقه - 00:34:03

فالبسيط الذي لا يلتفت اليه كثيرا يجوز بيعه وشراؤه مع الصبي والحالة الثالثة ما يحتاجان اليه فيما يحتاجان اليه الصبي او ما يحتاج اليه السفيه السفيه فانه يصح ويدخل في ذلك حاجة اهله - 00:34:32

يعني امرأة غاب زوجها وليس عندها من يقوم بحالها وعندها صبي ترسله ليشتري لها للبيت فهنا يجوز للوجهين لوجهين. الوجه الاول الحاجة حاجة الاهل والوجه الثاني ان الام هنا تنزل منزلة الولي - 00:35:08

ان الام هنا تنزل منزلة الولي فهذه قاعدة تضبط البيوع الاصل انه لا يصح البيع الا من راشد ثم ننتقل الى القاعدة التاسعة وهذه قاعدة طويلة نافعة تضبط في الحقيقة - 00:35:34

كثيرا من البيوع المنهي عنها القاعدة التاسعة الاصل منع ما يؤدي الى النزاع في البيوع الاصل منع ما يؤدي الى النزاع في البيوع هذه القاعدة معناها ان القاعدة مستمرة في البيوع - 00:36:05

منع ما يؤدي الى النزاع غالبا فيها القاعدة المستمرة في البيوع منع ما يؤدي الى النزاع غالبا فيها فاذا وجدت صورة من صور البيوع وغلب على ظنك ان هذا يؤدي الى النزاع فقف - 00:36:40

فالاصل هنا المنع الاصل انه لا يجوز ولا يصح دليل هذه القاعدة اولا الادلة العامة التي دلت على الالفة بين المسلمين الادلة العامة التي دلت على الالفة بين المسلمين والنزاع - 00:37:01

يخالف الالفة والنزاع يخالف الالفة ثانيا البيوع المنهي عنها دلت على منع النزاع في البيوع كما سنبين ان شاء الله البيوع المنهي عنها دلت على منع النزاع في البيوع ما هو دليل القاعدة؟ نقول - 00:37:30

دليلان من جهتين من اصلين الجهة الاولى الادلة العامة التي دلت على الالفة بين المسلمين والبعد عن التفرق والوجه الثاني البيوع المنهي عنها التي نهي عنها لانها تؤدي الى النزاع - 00:37:55

كما سيأتي ان شاء الله عز وجل يدخل في هذه القاعدة ما يسمى ببيع الغرر وبيع الغرر اصل عظيم جدا في باب البيوع تتفرع عليه مسائل كثيرة جدا والغرر في اللغة يا اخوه - 00:38:21

يعني بيع الغرر من حيث اللغة قيل انه مأخوذ معناه من الغرور مأخوذ معناه من الغرور وهو الخداع وهو الخداع والاكل بالباطل قيل ان معناه مأخوذ من الغرور وهو الخداع والاكل - 00:38:53

بالباطل وقيل من التغريب قيل ان الغرر من التغريب والتغريب هو التعریض للهلكة التعریض للهلكة يقال غرر بنفسه اي عرض نفسه للهلك غرر بماله اي عرض ماله هلاك قيل انه - 00:39:16

من معنى الخطأ لأن من معاني الغرر الخطأ وكلها موجودة في بيع الغرر بيع الغرر قد يوجد فيه الخداع ويوجد فيه تعریض المال للهلاكة لأن الإنسان لا يدري ويوجد فيه الخطأ لاحتمال الواقع واحتمال عدم - 00:39:52

الواقع وقد تنوّع تعبيرات العلماء في التعبير عن الغرر فمثلاً قال الخطابي في معالم السنن كل بيع كان المقصود منه مجهولاً غير معلوم أو معجولاً عنه غير مقدر عليه فهو غرر - 00:40:17

ما ضابط الغرر عبر الخطابي بهذا الظابط كل بيع كان المقصود منه مجهولاً غير معلوم أو معجولاً عنه غير مقدر عليه. ما معنى هذا الكلام كل بيع كان المقصود منه - 00:40:52

يعني العين المبيعة أو الثمن مجهولاً غير معلوم أبيعك سيارة بمائة الف أبيعك سيارة بمائة الف وتقول قبلت أي سيارة جديدة قديمة من أي الأنواع مجهولة غير معلومة هذا غرر - 00:41:10

انت تخاطر بمالك او اقول ابيعك سيارتي هذى وتقول قبلت بكم ما ذكرنا هذا غرر هذا معنى قول الخطاب رحمه الله كل بيع كان المقصود منه مجهولاً غير معلوم او معجولاً عنه غير مقدر. قد يكون معلوماً - 00:41:50

لكنه معجول عنه لا يقدر عليه مثل السمك في الماء الكثير السمك في الماء الكثير انسان واقف على البحر صياد قال أبيعك السمك الذي في هذا البحر ما يقدر على ان يسلمه - 00:42:24

واللاحظوا ان الفقهاء قالوا السمك في الماء لخارج السمك في الماء القليل فلو ان صياداً مثلاً يصيد السمك ويأتي به حياً الى السوق في احواض فيها ماء يقول ابيعك هذا السمك بهذا وهذا السمك بهذا هذا يقدر ان - 00:42:50

يسلمه اذا اشتراه اعطاه اياده كبيع السمك في الماء الكثير والطير في الهواء فانه غير مقدر على تسليمه وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم النهي عن الغرر اصل عظيم - 00:43:09

من اصول كتاب البيوع ولهذا قدمه مسلم ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الباقي تجدون في لسان الفقهاء بيع الباقي وبيع الشارد بيع الباقي وبيع - 00:43:39

الشارد الباقي هو العبد الذي هرب عن سيده والشارد هو البعير الذي رد عن صاحبه الباقي هو العبد الذي هرب عن سيده والشارد هو البعير الذي ندأ يعني هرب عن - 00:44:09

صاحبه قال تباع الباقي والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه وبيع السمك في الماء الكثير واللبن في الدرع ونظائر ذلك وكل هذا بيعه باطل - 00:44:32

هذا من كلام النووي يقول النهي عن الغرر اصل عظيم من اصول كتاب البيوع. ولهذا قدمه مسلم يعني في الصحيح ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الباقي والمعدوم والمجهول - 00:45:06

وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه وبيع السمك في الماء الكثير واللبن في الدرع ونظائر ذلك وكل هذا بيعه باطل وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عن الغرر - 00:45:28

ما كان ما كان متربداً بين ان يسلم للمشتري فيحصل المقصود العقد به وبين ان يعطى فلا يحصل المقصود بالعقد ما كان متربداً بين ان يسلم للمشتري فيحصل المقصود بالعقد منه - 00:45:49

وبين ان يعطى فلا يحصل المقصود بالعقد مثل بيع الثمر قبل بدو الصلاح غرر كما سيأتي ان شاء الله لانه يمكن ان تكتمل ويمكن ان تختلف فهذا ضابط ذكره شيخ الإسلام - 00:46:19

ابن تيمية وقال ابن القيم رحمه الله الغرر ما لم يعلم حصوله او لا يقدر على تسليمه او لا تعرف حقيقته ومقداره ثلاث اشياء ابن القيم رحمه الله يقول الغرر - 00:46:42

ما لا يعلم حصوله او لا يقدر على تسليمه او لا تعرف حقيقته ومقداره الغرر ما لا يعلم حصوله ابيعك ثمر البستان بعد سنة ابيعك ثمر البستان بعد سنة ليس هذا الثمر الموجود - 00:47:03

ابيعك ثمرة البستان السنة القادمة يمكن يحصل يمكن ما يحصل لا يحصل حصوله او لا يقدر على تسليمه كما قلنا كبيع السمك في الماء

الكثير او لا تعرف حقيقته ومقداره. ابيعك اللبن في ضرع البقرة - 00:47:40

ولقد يكون لبن ضرع البقرة منتفخا من مرض وقد تحلب قليلة وقد تحلب كثيرا فهذا غرر فالغرر يا اخوة قد يكون من جهة العقد  
واثره يعني عند التعاقد كبيع الحصاة - 00:48:04

كما سيأتيانا ان شاء الله بيع الحصاة فيه اثر فيه غرر من جهة العقد والاثر كما سيأتي ان شاء الله وقد يكون من جهة الثمن ومقداره  
كبيع السلعة بثمنين بيع السلعة - 00:48:35

بثمنين ينعقد عليهم العقد ابيعك هذه السلعة حاضرة بمئة وابيعك هذه السلعة غائبة بمئة وخمسين ويقول قبلت ما ثمن السلعة ممكنا  
ان يكون مئة ويمكن ان يكون مئة وخمسين وهذا - 00:49:02

غرر وقد يكون من جهة عدم معرفة البدع. عدم معرفة المبيع ابيعك ما في كمي بعشرة ريال ومنه ما ادرى ماذا يسمى عندكم لكن كان  
قد يدري الان ما اراده موجودا يسمونه شختك بختك - 00:49:29

علبة فيها اشياء كثيرة مغطاة تجيز نصف ريال ريال وتأخذ واحد تفتح هذا المكان ممكنا تجد لعبة تساوي خمسة ريال ممكنا تجد  
لعبة تساوي قرش واحد ممكنا ان تجد ورقة فيها شakra - 00:50:03

مثل اليها نصيب لكنها بيوغ هذا لا شك انه غرر لا يعرف فيه المبيع كان الفقهاء يقولون بيع ما في الكم ابيعك ما في كمي بعشرة حظك  
يمكن يكون احسن من عشرة ويمكن يكون - 00:50:26

اقل من عشرة فهذا غرر من جهة معرفة المبيع وقد يكون من جهة الجهل بصفة المبيع وقدره كاللبن في الضرع لا يعرف - 00:50:48

مقداره وقد يكون من جهة عدم القدرة على التسليم لا يكون الانسان قادرها على التسليم فاذا طلب منه التسليم فانه لا يقدر على ذلك.  
كبيع السمك في الماء الكثير وبيع البعير الشارد وبيع السيارة المسروقة - 00:51:12

ليس من جهة سارقها لكن من جهة مالكها يعني بعض الناس مثلا تسرق سيارته قيمتها مئة الف فما يدرى ترجع ولا ما ترجع فيقول  
لرجل ابيعك ابيعها لك بخمسين الف وانت وحظك - 00:51:41

ان رجعت فقد ربحت خمسين الفا وان ما رجعت فقد خسرت خمسين الفا هذا غير قادر على تسليم السيارة فهذا يعني غرر وقد يكون  
من جهة جهالة وقت التسليم من جهة جهالة وقت - 00:52:01

التسليم كالبيع الى حين ميسرة ابيعك هذه السيارة بخمسين الفا الى حين ميسرة حين ميسرة متى ممكنا بعد سنة ممكنا بعد سنتين  
يمكن بعد عشر سنتين يمكن بعد عشرين سنة - 00:52:29

هذا اجل غير معلوم فيه غرر او ابيعك الى موت فلان يعني ابيعك السيارة وتأجل الثمن الى ان يموت فلان الله اعلم متى يموت  
يمكن يموت البائع قبل ان يموت - 00:52:52

من علق دفع الثمن بموته فهنا فيه جهالة في وقت التسليم هذه ظايبة لانواع الغرض في البيوع وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم  
عن بيع الغرر كما في صحيح مسلم - 00:53:20

واشار اليه البخاري في الترجمة ولم يخرجه فالحديث ليس في البخاري لكن البخاري ترجم لبيع الغرر في الصحيح فالحديث ليس  
على شرطه لكن معناه صحيح عنده ولذلك ترجم له ومن صور بيع الغرر - 00:53:45

بيوع جاء النهي عنها بيع الحصاة بيع الحصات وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة كما عند مسلم وبيع  
الحصاة له صور كلها فيها غرر - 00:54:11

له صور كلها فيها غرض منها ان يتفق الطرفان على بيع سلعة معينة وبثمن معين ويجعلها رمي الحصاة وقت لزوم العقد يعني متى  
يلزم العقد اذا رمى احدهما الحصى المبيع معلوم - 00:54:36

والثمن معلوم ابيعك هذه السيارة بخمسين الفا على ان العقد لا يلزم الا اذا رمي الحصى مع حصاة في يده قال لا يلزم العقد الا اذا  
ربت الحصى اين الغرر هنا؟ الغرر ليس في المبيع - 00:55:11

وليس في الثمن وانما في وقت العقد قد لا يرمي الحصى قد لا يرمي الحصى وقد يرميها بعد وقت ومنها ان يتفق الطرفان على بيع سلعة غير معينة من سلع - 00:55:37

متعدد متعددة تحدد تلك السلعة برمي الحصى يعني عنده سلع سيارات فيقول ابيعك سيارة من هذا المعرض بخمسين الفا على ان نحددها برمي الحصى اما انا البائع او انت ايها المشتري - 00:56:07

فالذى تقع عليه الحصاة هو السلعة فهنا الغرر في عين السلعة الغرر في عين السلعة ومنها ان يتفق الطرفان على ثمن معين لارض حدودها تبدأ من كذا الى مكان وقوع الحصى - 00:56:35

يقول ابيعك الارض بمئة الف وحدود الارض من هنا الى حيث تقع الحصى فيقول قبلت ثم ترمي الحصاة وحيثما وصلت فهو حد الارض وهنا الغرر في هذا ظاهر ومنها ان يتفق الطرفان على البيع - 00:57:09

ويشترط الخيار لهما او لاحدهما الى ان ترمي الحصى يقول ابيعك السيارة بخمسين الفا بشرط ان يكون لي الخيار والخيار سنتكلم عنه غدا ان شاء الله لكن يقول بشرط ان يكون لي الخيار. الى متى - 00:57:43

الى ان ارمي الحصى ابيعك السيارة بخمسين الفا بشرط ان يكون لي الخيار الى ان ارمي الحصى هذا اجل مجاهول فيه يعني غرر ومنها ان يتفق الطرفان على بيع سلعة معينة - 00:58:04

بثم يحدد بالحصى ابيعك هذا الكتاب بعد الحصى الذي اخذه من التراب من الارض الثمن الان مجاهول الله اعلم كم حصاة كم حصاة او من الصور التي تقع الان يوضع دائرة فيها ارقام - 00:58:40

فيقول تأخذ هذا هذه السلعة بالرقم الذي تضرب السهم فيه مكتوب منه خمسين عشرين عشرة الصغير فان ترمي السهم فالرقم الذي يقع عليه السهم هو ثمن السلعة هذا من بيع - 00:59:19

الحصى. ومما ذكره الفقهاء ان يبيع السلعة بثمن بعده ما يكسر من هذه الحصى يقول ابيعك هذا الكتاب بعد ما اكسره من هذه الحصى حصاة واحدة. ويبدا يكسرها يمكن يكسر منها عشرة يمكن يكسر منها خمسة يمكن يكسر منها اكثر - 00:59:47

فهذا كله منصور بيع الحصى ومن صور بيع الحصاة المعاصرة وجود الله دوارة تدور بارقام وما استقر عليه الرقم يكون ثمنا للسلعة او عددا لها اما ان يقال تدفع مئة - 01:00:16

وتأخذ من هذا الجنس بعد ما يقف عليه السهم فيديرون الله اذا وقف على عشرة يأخذ عشرة بمئة اذا وقف على خمسة يأخذ خمسة بمئة اذا وقف على سبعين يأخذ سبعين بمئة - 01:00:42

او يقول للثمن فالسلعة واحدة فيقول حيثما وقف السهم لك فالسلعة لك بهذا الثمن هذا من بيع الحصاة الذي لا يجوز ومن صور بيع الغرر بيع الملامسة والمنابذة بيع الملامسة - 01:01:02

المنابذة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة في البيع كما في الصحيحين والملامسة مفاجلة من اللمس باليد ولها صور عند الفقهاء منها ان يجعل الطرفان لمس المبيع موجبا - 01:01:30

للبيع فيقول احدهما لآخر ثوبى لك بكتذا ان لمسته ثوبى لك بكتذا ان لمسته و يجعلان اللمس للسلعة هو الموجب البيع من غير نظر في الثوب مجاهول فيها فيه جهالة ومنها - 01:02:07

ان يجعل اللمس قائما مقام العلم فيؤتى بشيء في ظلام او في كيس فيقال الذي تلمسه لك بعشرة الذي تلمسه لك بعشرة فيدخل يده في الكيس ويلمس شيئا يخرجه او في ظلام - 01:02:46

ما يدري ما هو ما صفتة فيقول الذي تلمسه لك بعشرة فهذا من صور بيع الملامسة والمنابذة من النبذ وهو الطرح ولها صور ومنها ان يجعل الطرفان يعني البائع والمشتري - 01:03:19

النبذ بينهما بيعا فيطرح البائع السلعة ويطرح المشتري الثمن من غير نظر تعالى انا ارمي عليك السلعة وانت ترمي علي الثمن من غير نظر كانوا يمثلون يقولون ان يطرح البائع ثوبه - 01:03:53

ويطرح المشتري ثوبه من غير نظر ولا تأمل اطرح عليك الثوب فتطرح علي ثوبك يمكن ان يكون ثوبى محروقا يمكن ان يكون يعني

فيه من العيوب الشيء الكثير ويمكن ان يكون الشمن - 01:04:21

كذلك فهذا فيه جهالة وقد يكون النبذ من احد الطرفين فيقول ابيع لك احد الاتواب التي انبذه عليك الذي انبذه عليك بعشرة عنده كومة فيها انواع من الثواب فيقول التوب الذي اطرحه عليك لك بعشرة - 01:04:46

فيأخذ ثوبا ويطرحه عليه فهذا ايضا من صور المنافذة ومن صور بيع الغرر مسألة اشرنا اليها البارحة اظن وهي مسألة البيعتين في بيعه مسألة البيعتين في بيعه قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه عن بيعتين في بيعه - 01:05:12

وفي رواية من باع بيعتين في بيعه فله اوكسهما او الربا من باع بيعتين في بيعه فله اوكسهما او الربا رواه احمد والبيهقي وابن خزيمة والنسائي والترمذى وغيرهم وقوى اسناده جمع من اهل العلم - 01:05:49

وقد فسر العلماء البيعتين في بيعه بصور منها ان بيع الرجل السلعة فيقول هي نقد بعدها ومؤجلة بعدها في ذكر للسلعة ثمنين ينعقد عليهما العقد وهذا تفسير اكثر السلف ان يقول في السلعة - 01:06:18

هي حافظة بمئة ومؤجلة بمائة وخمسين فيقول اشتريت بعدها العقد عليهما فهذا فيه غرر هل هي بمئة او مئة وخمسين وهذا تفسير اكثر السلف بل هو تفسير جمهور اهل العلم بل حكاه بعض اهل العلم اجماعا - 01:06:50

على تفسير البيعتين في بيعه ولها قال الترمذى فسر بعض اهل العلم قالوا بيعتين في بيعه ان يقول ابيعك الثوب بعقد عشرة وبنسبة عشرين ولا يفارقه على احد البيعين يعني لا يفارقه على احد - 01:07:19

البيعين بل يفارقه عليهما معا قال الترمذى فاذا فارقه على احدهما فلا بأس اذا كانت العقدة على احدهما فاذا فارقه على احدهما فلا بأس اذا كانت العقدة على احدهما. قال - 01:07:54

ابيعك هذه السيارة بخمسين الف حاضرة وبسبعين الف مؤجلة على ثلاث سنين قال اشتريتها مؤجلة تم العقد على بيع واحد هذا لا بأس به عند الجمهور بل قد حكاه بعضهم - 01:08:17

اجماعا في هذا الباب وبعض اهل العلم فسروا النهي عن بيعتين في بيعه بصورة منصور التقسيط المعاصرة وهي ان يقول البائع للمشتري ابيعك هذه السلعة بمائة حاضرة وبمائة وخمسين غائبة مؤجلة - 01:08:39

ولو تم العقد على واحد منهما يعني عندهم يقولون اذا كان صاحب المعرض يبيع بالتقسيط بمئة وخمسين - 01:09:15

وبالاجل هو بالعاجل الحاضر بمئة يقولون ما يجوز حتى لو قال العميل انا اريد حاضرا او اريد مؤجلا وهذا القول انتصر له الشيخ الالباني رحمة الله ونقل يعني اثرا فهم انها تدل على هذا المقصود - 01:09:39

وهذا القول مرجوح والله اعلم فان المتأمل لكلام السلف يدرك ان المقصود منه ما ذكره الترمذى وهذا ايضا الذي يتفق مع الحكمة فان ذكر اثمان للسلعة عند المساومة ليس من نوعا شرعا - 01:10:04

كل انسان يقول بمئة عشرة عشرين بثلاثين بخمسين هذا ليس بمنعه الممنوع ان ينعقد العقد على اثمان وهنا في هذه الصورة التي ذكرها الشيخ ناصر رحمة الله ذكرت اثمان قبل العقد - 01:10:29

اما عند العقد فهو ثمن واحد ولذا قال ابن القيم رحمة الله وابعد كل البعد كل البعد من حمل الحديث على البيع بمئة مؤجلة وخمسين حالة فليس لها هنا ربا - 01:10:48

ولا جهالة ولا غرر ولا قمار ولا شيء من المفاسد ولا شيء من المفاسد فانه خيره بين اي الشهرين شأن ابن القيم رحمة الله يقول وابعد كل البعد من حمل الحديث على البيع بمائة مؤجلة - 01:11:26

وخمسين حالة فليس لها هنا ربا ولا جهالة ولا غرر ولا قمار ولا شيء من المفاسد وهذه موائع البيوع فانه خيره بين اي الشهرين بين اي الشهرين شاء بل قد حكى الخطابي رحمة الله - 01:11:51

اجماع المتقدمين على انه اذا اختار احد الشهرين لا يكون من بيع من باب البيعتين في بيعه. قال الخطابي اما اذا باعه على احد الامررين في مجلس العقد فهو صحيح لا خلف فيه - 01:12:21

اما اذا باعه على احد الامرین في مجلس العقد فهو صحيح لا خلاف فيه يعني لا اختلاف فيه ومن صور البيعتین في بیعة التي ذكرها  
العلماء ان يقول البائع للمشتري - [01:12:52](#)

احدى هاتین السلعتین عليك بکذا عنده سلعتان مختلفتان في الوصف او في الجنس في الجنس عنده ثوب وعمامة مثلا فيقول احدى  
هاتین السلعتین لك بعشرة فيقول قبلت طيب اشتري الثوب - [01:13:17](#)

ولا اشتري العمامة هذه بیعتان في بیعة او يقول له الدار الحاضرة او الدار الموصوفة عليك بکذا انا عندي بیتان بیت هنا تراه وبيت  
في مدينة اخری اصفه بانه کذا وكذا فيه من الغرف والحدود وو - [01:13:52](#)

احدهما عليك بمئة الف. قال قبلت طيب اشتري الحاضرة ولا الموصوفة ما ذكر فاجتمع العقد على البيعتین على البيعتین في بیع واحد  
ذكر فيه ثمن واحد فهو منصور البيعتین في بیعة - [01:14:27](#)

طيب ذكر بعض اهل العلم اذکرها واقف عندها ونعود ان شاء الله بعد الصلاة ان من صور البيعتین في بیعة ان يشترط عقدا في عقد  
ان يشترط عقدا في عقد - [01:14:56](#)

ابیعک داری هذه بمئة الف على ان تبیعني سیارتک بخمسین الفا ابیعک داری هذه بمئة الف على ان تبیعني سیارتک بخمسین الفا  
فاشترط في عقد البيع عقد بیع اخر او يقول - [01:15:16](#)

ابیعک داری هذه بمئة الف بشرط ان تزوجني اختک ابیعک داری هذه بمئة الف بشرط ان تزوجني اختک فجمع في العقد الواحد بين  
البیع واشتراط الزواج فهذا عند بعض اهل العلم - [01:15:45](#)

هو من باب البيعتین في بیعة وقرب منه تفسیر بعض اهل العلم للبيعتین في بیعة بانها اجتماع عقدین في عقد اجتماع عقدین في  
عقد من صور هذا الشرط الذي ذكرناه اذا قال ابیعک - [01:16:13](#)

بیتی بمئة الف على ان تبیعني سیارتک بخمسین الفا وقال قبلت اجتماع عقدان عقد على البيت وعقد على السيارة لكنه اوسع من  
الاشتراط مثل الان الصورة الواقعه في الاسواق بما يسمی الايجار المنتهي بالتمليك - [01:16:41](#)

حيث يجتمع في العقد عقد الايجار وعقد البيع فهل الايجار المنتهي بالتمليك صحيح وجائز ام غير صحيح ولا جائز سنهود الى  
صوره ان شاء الله بعد الصلاة بحول الله وقوته ونکمل الكلام عن هذه القاعدة والله تعالى اعلم وصلی الله على نبینا وسلم -  
01:17:11